



واقع العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة

أ. رima الصديق أبوختالة^{*1}

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

The reality of school violence among secondary school student in Misurata city

Rima alsddig Abukhattala^{*}

Department of Education and Psychology, Faculty of Education,
University of Misurata, Libya

*Corresponding author

Rima.a.m.abukhattala@gmail.com

المؤلف المراسل

Received: June 21, 2025

Accepted: August 03, 2025

Published: August 13, 2025

الملخص

هدفت الدراسة للكشف عن اسباب العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بنسبة 5% من المجتمع الكلي والتي تكونت من (2967) طالب وطالبة بمدينة مصراتة للعام الدراسي: 2024/2025. ولتحقيق اهداف الدراسة تم توزيع استبيان مكونة من (19) فقرة على طلاب مرحلة الثانوية وقد أسفرت نتائج البحث الحالي إلى: أن مستوى العنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية منخفض بشكل عام، وقد أظهرت الإحصائيات أن معدل العنف بين الذكور أعلى منه بين الإناث. كما ينبغي على المدارس تنظيم برامج توعية للطلاب حول أشكال العنف وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع. لذلك، ينبغي توفير خدمات الدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية ونفسية. وتشجيع السلوك الإيجابي وتعزيزه، وتعزيز دور الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع حالات العنف داخل المدارس.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف المدرسي، طلاب المرحلة الثانوية، مدينة مصراتة.

Abstract

This study aimed to reveal the causes of violence among secondary school students in Misurata city. The study has been used the descriptive approach and the sample was randomly selected at a rate of 5% of the total community, which consisted of (2967) male and female students in Misurata city for the academic year: 2024/2025. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (19) paragraphs was distributed to secondary school students. The results of the current research resulted in:

The level of violence among a sample of secondary school students is generally low, and statistics have shown that the rate of violence among males is higher than that of females. Also Schools should organize awareness programs for students about forms of violence and their negative effect on individuals and society. Therefore, provide psychological support services for students suffering from behavioral and psychological problems. Encourage and reinforce positive behavior and activate the role of social workers in dealing with cases of violence within schools.

Keywords: The violence; The school violence; Secondary school student; Misurata city.

المقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تربية وتعليم الفرد وإكسابه السلوك الإيجابي، ويعد العنف الطلابي باختلاف مظاهره وأدواته من أخطر المشكلات السلوكية التي ترافق المؤسسات التعليمية بل والمجتمع بأسره. وللسلوك السلبي داخل المؤسسات التربوية مؤثرات لما تعكس سلباً من أضرار بالغة على الفرد والمجتمع والمنشآت العامة والخاصة، لذا كان على المؤسسات التعليمية أن تقوم بدورها في مواجهة هذا التيار الخطير لوقفه والقضاء عليه.

ولعل من أهم المشكلات السلوكية التي تواجه المؤسسات التعليمية العنف الطلابي، فكثيراً ما نقرأ في الصحف المحلية عن حالات العنف الطلابي كالاعتداء على الأفراد أو المنشآت عامة كانت أم خاصة داخل المدرسة وخارجها مما يهدد أمن المجتمع واستقراره حيث يمثل العنف المدرسي أحد أشكال العنف التي يعني منها المجتمع وهو يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي والوجه داخل المؤسسات، فهو عنف يمارسه شريحة من أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسات فقد يمارسه المدرسوون تجاه طلابهم كما قد يمارسه الطلاب أتجاه زملائهم ومدرسيهم.

وتعتبر مشكلة العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية فقد أصبح أحد حقائق العصر إذ لا يكاد يخلو أي مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف حيث يحتاج لعالم مواجهة العنف مما يجعل المجتمعات تعيش في فرق وحيرة إزاء هذه الظاهرة التي بلغت أشدتها في القرن الحالي الذي شهد أكثر أشكال العنف تنوعاً حيث أثر التطور العلمي والتكنولوجي الذي سخر في مجال العنف لجعله أشد ضرراً وأكثر خطورة على الإنسان في أي مكان. (حمادة، 2014: ص 57)

يعتبر العنف ظاهرة عالمية أو مرض، انتشر في كيان المجتمع، وهو الأمر الذي يدعونا إلى النظر والتأمل في هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ودوافعها والتعرف على المستجدات التي حدثت على الصعيد المحلي والدولي واستلزمها أثر في شكل مظاهر العنف (المصري وعبد الرؤوف، 2014: ص 50)

والمدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنه، فقد تأثرت هي أيضاً بهذه الأحداث وأصبحت تعاني من العنف بين طلابها بشكل غير مسبوق، والعنف المدرسي يندرج تحت طائفة العنف ككل، وهناك عوامل ومظاهر مشتركة في كل البيئات والبلدان الظاهرة العنف، أما بالنسبة لمواقف العنف المدرسي، فيأتي الطالب في المرتبة الأولى، ثم المنشآت ثم المعلمين والعاملين في المدرسة، وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً بمشكلة العنف المدرسي، ومن أهم التحديات المتعلقة بالعنف المدرسي هو التعريف الأساسي بمصطلح العنف المدرسي. (المصري وعبد الرؤوف، 2014: ص 5، 6)

وفي ذات السياق، تبين من خلال إحصائيات المنظمة التربوية للسنوات الأخيرة، أن سلوكيات العنف المدرسي في تزايد سريع ومستمر، مما شكل عائقاً أمام السير العملية التعليمية.

للمعلم والإدارة التربوية إضافة إلى أولياء الأمور، وقد انتهت العديد من الدراسات سياسة التشخصيص والبحث عن أسباب التي أدت إلى ظهور وتسارع هذه السلوكيات الغربية، التي لا تتماشى مع أخلاق وثقافة المجتمع الليبي، إضافة إلى ذلك الاضطرابات النفسية والجسمية والانفعالية، التي يتباطط فيها الطالب في مرحلة التعليم الثانوي، والمترسبة مع مرحلة المراهقة (عطاء الله، 2018: ص 19)

يعتبر العنف سلوكاً غير سوي نظراً لمؤثراته الجانبية، والتي تنشر المخاوف والأضرار، وتترك أثراً مؤلماً على الأفراد في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير. ومن ثم فإنه يدمر أمن وأمان أفراد المجتمع، باعتباره سلوكه إجرامية يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التدمير والضرب والقتل ... إلخ. (الحومدة، 2003: ص 89)

مصطلح العنف من المصطلحات المتدوالة، فهو ظاهرة تتطبق عليه كل سمات الظاهرة الاجتماعية وهو أيضاً مشكلة تعني الخروج عن المألوف وتنسق بالنسبية، ورغم تناول كثيراً من المفكرين والباحثين مفهوم العنف يشكل موسعاً إلا أنهم لم يتقدوا على تعريف موحد بسبب ارتباط مصطلح العنف بعيداً من الجوانب كالعدوان والضرر والإساءة، وجميعها تتفق في حدوث النتيجة المترتبة عليها، وهي ظهور الضرر إما جسدياً أو نفسياً أو الإثنين معاً. (عطاء الله، 2018: ص 19)

ويرى بعض الباحثين أن هناك ارتباط بين السلوك العنيف ومستوى الذكاء والاندفاعية لدى الفرد وأن الأطفال الذين يكون مستوى الذكاء منخفض لديهم ويكون مستوى الاندفاعية مرتفعاً، يعانون من الفشل الدراسي الذي بدوره يؤدي بهم إلى العنف، هذا بالإضافة إلى أن انخفاض تقدير الذات ونقص المهارات الاجتماعية والاغتراب، وكذلك العدوانية في الطفولة، فالأطفال الذين تعرضوا للعنف والخبرات الصدمة في الطفولة، يتحملون أن يكونوا عدوانيين في المراهقة، فالعدوان المبكر في الطفولة يعد أحد المؤشرات القوية لظهور العنف فيما بعد لدى الفرد، سواء في المراهقة والرشد (أبو صفيه، 2012: ص18)

أولاً: أساسيات البحث مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد ظاهرة انتشار العنف في المجتمعات التعليمية من المشكلات الأساسية التي تواجهها والتي يستوجب على القائمون في المدارس محاولة الحد من انتشارها وتجهيزه أفراد هذه المجتمعات للتخلص من ظاهرة الحساسية الناتجة من ردود الفعل المتولدة لديهم لعدم تفهم المحيط الاجتماعي لاحتاجهم النفسي. للإدراة المدرسية دور كبير باعتبارها من الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تسعى للرقي بالمؤسسات التعليمية ومحاولات الحد من ظاهرة العنف المدرسي ورغم محاولتها في ردع الطلبة عن سلوك العنف تجاه أقرانهم ومحاولات فرض العقوبات عليهم الذين يمارسون السلوكيات العنيفة اتجاه غيرهم إلا أنها ما زالت تعاني المجتمعات التعليمية من انتشار ظاهرة العنف المدرسي. ونظراً لأهمية المرحلة التعليم الثانوي في النظام التعليمي جاءت هذه الدراسة للتعرف على المتطلبات التربوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي وتأمل الباحثة أن توافق نتائج هذه الدراسة مع توجهات وزارة التعليم العالي في الوصول إلى أفضل النتائج للتغيير. وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما أشكال العنف لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متطلبات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكتب تعليم شهداء الرملة وفقاً لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متطلبات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير العمر؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متطلبات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير التخصص؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متطلبات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير المدرسة؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مظاهر العنف المدرسي، تحديد أشكال وأنواع العنف السائدة في المدارس الثانوية. تحديد دور الأسرة والمدرسة للحد من العنف المدرسي

أهمية البحث:

1. تعرف الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية واتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من ظاهرة العنف المدرسي.
2. التعرف على المتطلبات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف لدى طلاب التعليم الثانوي في مدينة مصراتة.
3. التخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.
4. تناول هذا البحث مرحلة دقيقة في حياة الطلاب وهي الثانوية المتزامنة مع مرحلة المراهقة.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: المتطلبات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف.
2. الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة في بعض مدارس مرحلة التعليم الثانوي بمدينة مصراتة.
3. الحدود البشرية: تمثلت في عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدينة مصراتة.

4. الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من السنة الدراسية 2024-2025.

مصطلحات البحث:

1. العنف:

هو كل سلوك عدائي واقع على الذات أو على الغير سواء أكان قوله أم فعله سواء أكان صادرة من فرد أو من جماعة وهو جملة من الممارسات الإيداعية النفسية أو البدنية أو المادية التي يمارسها الطلبة في المدارس وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين والإداريين أو بمتلكاتهم الشخصية أو المدرسية بهدف إذائهم أو إلحاق الضرر بهم والانتقام منهم. (الصرايرة، 2006: ص3)

2. العنف المدرسي:

أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة معتمدة بالطرف الآخر

3. التعريف الإجرائي للعنف المدرسي:

هو فعل أو سلوك مادي أو بدني أو لفظي أو معنوي، يصدر عن طالب أو مجموعة من الطلاب بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الضرر بالأشياء أو ممتلكات المؤسسة التعليمية، ويشكل خروجاً عن لوائح المؤسسة ونظمها، ويعرق تحقيق أهدافها سواءً كان هذا بالفعل أو القول وبالعمل بتخطيط أو بدونه.

ثانياً: الإطار النظري

تعريف العنف المدرسي

تعددت تعريفات العنف ومنها:

العنف المدرسي هو أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين مادياً كان أم لفظياً، سلبياً مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليها إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة معتمدة بالطرف الآخر. (منير، 2008: ص8)

فالعنف المدرسي هو سلوك يصدر عن الطالب بدنياً أو مادياً بطريقة مباشرة وصريحة ولا يمكن إخفاءه، وتكون نتيجته مدمرة ويرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير وهو موجه ضد المجتمع المدرسي. فتعريف العنف المدرسي ليس كافياً ويتحقق معه من يتعامل معه من الباحثين نظراً لأنه يأخذ شكل أوسع واتجاه متكامل ونظرًا لتدخل تأثيرات تفاعلية وسببية لفهم المفهوم بشكل متكامل وتقصد بالعنف أي قوة تستخدم أو تنتهي حق. (حضر، 2007: ص 112)

مفهوم العنف المدرسي:

لغة: جاء في معجم لسان العرب "كلمة العنف في اللغة من الجذر (عنف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، واعتنق الامر أخده بعنف وفي الحديث الشريف: إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على وكل ما في الرفق من الخير، ففي العنف من الشر مثله" (المصري: 1997: ص 257)

اصطلاحاً: لقد اجتهد بعض ذوي الاختصاص في تقديم بعض التعريفات نرى أنه من المهم جداً استعراض أهمها لارتباط ذلك بصلب الموضوع يعرف سانداً بول وكينغ العنف أنه: الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.

العنف من منظور نفسي:

أن العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، لإلحاق الأذى بالنفس أو بالأخر أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو غير أقارب، كما أن العنف هو وسيلة الفرد للهروب من الشعور بالفشل أو العجز، وأن العدوان وسيلة للتعبير وتحقيق القرابة وتأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان والإحباط وتدور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة وامتنان الذات وفقدان الاعتبار وغياب السلطة

الضابطة للسلوك، وبعد العنف من مظاهر الصراع وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف، وقد يتطور العنف فيبدأ باللطم على الوجه والسب والصرب وينتهي بالقتل أو الشروع فيه.

العنف من منظور قانوني:

تصدي فقهاء القانون الجنائي لتعريف العنف في إطار نظريتين تتنازعان مفهوم العنف، النظرية التقليدية، حيث تأخذ بالقوى المادية بالتركيز على ممارسة القوة الجسدية، أما النظرية الحديثة، التي لها السيادة في الفقه الجنائي المعاصر فتأخذ بالضغط والإكراه دون تركيز وعلى الوسيلة وإنما على نتيجة مماثلة في إجبار إرادة غيره بوسائل معينة على إتيان تصرف معين.

ويعرفه سلامة (1974)، " بأنه تجسيد الطاقة أو القوى المادية في الإضرار المادي بشخص آخر". بينما يعرفه عيد (1999)، " بأنه الجرائم التي تستخدم فيها أية وسيلة تتسنم بالشدة للاعتداء على شخص الإنسان أو عرضه، ولا يتحقق العنف في جرائم الاعتداء على الأموال إلا باستخدام الوسائل المادية، وعليه فان تعريف العنف في التشريعات الجنائية: هو كل مساس بسلامة جسم المجنى عليه، من شأنه إلحاق الإيذاء به والتعدي عليه.

العنف من منظور إسلامي:

حيث تتبع أقوال العلماء والفقهاء لتحديد معنى العنف فقهيا، نجد أن الفقهاء بكل طبقاتهم وأطوارهم التاريخية لم يميزوا بين مقوله الإكراه ومقوله العنف، فهي تستخدم بوصفها من المترادات.

فقد تم تعريف الإكراه بأنه: فعل يفعله المرء بغيره، فينفي به رضاه أو يفسد به اختياره وفي هذا الاتجاه عرف الإكراه أن يصير الرجل في يدي من لا يقدر على الامتناع منه من سلطان أو لص أو متغلب على واحد من هؤلاء، ويكون المكره يخاف خوفا عليه أنه إن امتنع من قبول ما أمر به، الضرب المؤلم أكثر منه أو إتلاف نفسه، والرأي الغالب لدى الفقهاء: أن الإكراه قد يكون مادياً عندما يكون الوعيد والتهديد منتظر الوقع، عليه فإن التهديد يعد عنفاً إذا سبب ضرراً جسمانياً للمجنى عليه، بخلاف ما يقف عند حد الضغط على إرادة المجنى عليه، فإنه إكراهاً فحسب.

العنف من منظور اجتماعي:

يعرف العنف بأنه: الإيذاء باليد، واللسان، أو بالفعل أو بكلمة، في الحقل التصادمي مع الآخر، ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف والإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، فلا يخرج في كلا الحالتين من ممارسة الإيذاء، سواء باللسان أو اليد، فالعنف سلوك إيدائي، قوامه إنكار الآخر قيمة متماثلة للأنا أو للحن، قيمة تستحق الحياة والاحترام.

فالعنف من منظور الاجتماعي هو واقعة اجتماعية تاريخية، ينبعها الفاعل الفردي المتسلط الأنوي مثلما ينبعها الفاعل الجماعي (المتسلط الجماعي) في سباق التصارع على الامتلاك الأنوي، او الجماعي لآخرين، وفي غياب أي انتظام علائقى من النوع الديموقراطى.

ويعرف لوكا (1993) العنف بأنه: مفهوم يدل على انفجار القوة التي تعتمد بطريقة مباشرة على الأشخاص وأمتعتهم، سواء كانوا أفراد أو جماعات، من أجل السيطرة عليهم عن طريق القتل أو التحطيم أو الإخضاع أو الهزيمة. (رشاد و زينب، 2009: ص 14-16).

الأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف المدرسي

نتيجة للانتشار الواسع لمصطلح العنف واختلاف مصادره وتتنوع مظاهره، وأسبابه فالمحتمص في الدين يرجعه إلى ضعف الواعي الديني والأخلاقي، بينما يرجعه علماء النفس إلى الحرمان العاطفي والقلق في حين يرجعه التربويون إلى الأسرة وتأثيرها، في حين يرى علماء الاجتماع إن التغير في موقف المجتمع والتفكير الأسري وسوء الأحوال المعيشية ورفقاء السوء عليه فالأسباب المؤدية للعنف المدرسي على وجه الخصوص هي:

1. أسباب أسرية:

تعتبر الأسباب الأسرية ذات تأثير كبير في حياة الطالب وفي سلوك العنف الذي يمارسه نتيجة للمعاملة القاسية التي يتلقاها في طفولته من كافة أفراد الأسرة باعتبار أن الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتم فيها تحديد الإطار العام لشخصية الطفل المستقبلية.

2. أسباب مدرسية:

لا تبتعد الأسباب المدرسية عن الأسباب الأسرية من حيث درجة تأثيرها في حياة الطالب، إذا تعتبر المدرسة البيئة الثانية التي يتربى فيها الطفل أو الطالب، ودرجة تأثيرها أساسية من حيث العوامل النفسية والعلقانية والاجتماعية، فقصوة المعلمين واستخدامهم للعقاب يجعل المدرسة رمزاً للسلط في ذهن الطالب، والإدارة المدرسية التسلطية، وكذلك ممارسة العنف من قبل المعلمين أمام الطلبة سواء تجاه بعضهم البعض أو اتجاه الطالب يولد سلوك العنف من قبل الطالب، وضيق المكان فالمساحة المحدودة تولد التوتر النفسي والاحتكاك البدني. (جبيل، 2000، ص 21)

مظاهر العنف بين الطلاب

إن قضية العنف إنما تكتسب خصائصها الحديثة من التطورات الراهنة في المجتمع الدولي، وفي تناول قضية العنف بالتحليل والدراسة يجب التفرقة بين أعمال العنف الفردية والعنف ظاهرة اجتماعية أو ظاهرة.

ويعد العنف ظاهرة عالمية أو مرضًا انتشر في كيان المجتمع، وهو الأمر الذي يدعونا إلى النظر والتأمل في هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ودوافعها والتعرف على المستجدات التي حدثت على الصعيد المحلي والدولي (المصري، طارق. 2014: ص 5)

والعنف هو اللجوء إلى القوة لجوء قد يكون مدمرًا ضد الأفراد أو الأشياء، ويعظره القانون وجهاً لأحداث تغيير سواء ضد أي أشخاص أو جماعات أو دول (محفوظ، طنوس 2006: ص 23)

1. العنف الجسدي:

وتتمثل مظاهر العنف الجسدي فيما يلي:

أ. الضرب:

وهو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادمتها بجسم خارجي دون أن يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة، ويعد من قبيل الضرب باليد، والصفع، والركل بالقدم، القذف بالحجارة، أو بآداة صلبة، وبالذراع، والضغط على العنق واللكم، والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك إثر أو لم يترك إثر.

ب. الجرح:

وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحياً كقطع في الجلد، أو كان باطنياً كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية، وسواء كان التمزيق ضئيلاً أو كبيراً.

2. العنف ضد الممتلكات:

وهو عنف يهدف إلى إلحاق الضرر بأشياء مادية خاصة بالأفراد أو الجماعات من حرق أو سرقة أو إتلاف (بن عويشة، 2008-2009: ص 110)

والعنف ضد الممتلكات يعني الاعتداء على كل ما هو ملك المؤسسة التعليمية أو الأفراد المتواجدون بها كالسيارات وتجهيزات المدرسة وجدرانها وشبابيكها أو السرقة بداخلها أو إضرام النار، وكل ما يسبب من إتلاف لأملاك المدرسة أو العاملين فيها (العوني، 2005-2008: ص 21)

العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف بين طلاب التعليم الثانوي

1. عوامل خاصة بالطالب نفسه:

العنف حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه وتنجم عن إهمال لاحتياجات الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمؤسسية ويتضمن الأذى المادي وغير المادي الذي يسبب التحرير والآلام والإصابات والخوف ، فالعنف كل فعل يمثل تدخلاً خطيراً في حرية الآخر وحرمانه من التفكير والرأي والتقرير،

وتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة لتحقيق أهدافه دون أن يعامله كعضو حر وكفاء وكما يعد العنف وسيلة من وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية، يصعب التنبؤ بحدوثه أو نتائجه ويتميز أحياناً بطرفه وأنماطه غير المنطقية، فعالياً ما تكون دوافعه ضعيفة إن لم تكن معدومة فهو سلوك تلقائي متكرر له طابع النزوة. فالأشخاص يختلفون من حيث استعدادهم للتاثير بتجاربهم لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني والوسط العيسي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم طبعاً باستثناء الحالات المرضية. فالجينات لا تخلق أشخاصاً لهم استعداد للعنف أو سلوك عدوانى كما لا تفسر سلوك الأعنف رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الامكانيات. كما يجمع العديد من العلماء على أن العنف موجود ولكنه مختلف المظاهر ومتعدد الأسباب.

2. العوامل الأسرية:

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان، وهي أقدم هذه النظم لأن الإنسان يبدأ في الأسرة وتشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الإنسان وتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة وتصرفاته السلوكية وذلك عندما تقوم بتربية الابناء عن طريق التنشئة الاجتماعية لأنها بذلك تغذي فيهم الأفكار والقيم وحب التعاون والتفاعل مع الآخرين وهي بذلك تعتبر حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع.

وتعتبر الأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفسي للفرد لأنها البيئة التي يحل بها وتحتضنه فور أن يرى نور الحياة فهي أول مؤشر يخضع له تكوين الوليد ومن ثم تلعب التنشئة دوراً أساسياً وإن كانت تربية فاسدة تحول دون أن يأتي الغرس بطيب الثمار.

لذلك فالأسرة التي تتعدم فيها القيم الأخلاقية والقدوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف والتشدد والسلوك العدوانى، وذلك لأنعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة وتنقى روابطها وفي مقابل ذلك، فالأسرة التي تنعم بوجود أسس ودعائم القيم والأخلاقية المبنية على الاحترام المتبادل والتآلف القائم على تأييد هذه القيم التي تدعى إلى احترام القانون والعادات والتقاليد (عبد المنعم، 2006: ص 121)

3. العوامل المدرسية:

المدرسة باعتبارها ثانى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول وسط اجتماعي خارجي يخرج إليه الفرد بعد الأسرة إلا أنها تعتبر جماعة اجتماعية قائمة بذاتها وهي تقوم بدور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية فهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات كما أنها المسؤولة إلى جانب غيرها من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع عن صناعة الثقافة وعناصرها من قيم وعادات وتقاليド ولغة وأهمها نقل ذلك إلى أفراد المجتمع وتوظيفه في كل نواحي الحياة وفي كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم وبما أن التنشئة الاجتماعية تنتقل من خلال الثقافة من الكبار إلى الصغار فإن على المدرسة القيام بصدق وتنقية ذلك من خلال مراحل العملية التربوية لكي يتتسنى للفرد التفاعل مع غيره من بنى جنسه في الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه (جعفر، 2002: ص 76)

4. عوامل خاصة بجماعة الرفاق:

يقصد بجماعة الرفاق الجماعة أو مجموعة الأفراد التي يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة التي يجد فيها الفرد بعض الأحيان الكثير من الأشياء التي فقدها في الأسرة وفي الغالب جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وربما بعض الأوضاع الاجتماعية لذلك يجد فيها الفرد بعض من التكيف والحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم وتأييد.

ولجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتمياً إلى هذه الجماعة، لأنهم من جيل واحد ولهم تقريراً نفس الحاجات والافكار والقيم والرغبات، وفيها يستطيع إثبات ذاته، وفيها يشعر بالأمان، لذلك فهو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكياتهم، وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكاً عدوانياً إذا كانت ثلاثة الأصدقاء منحرفة، في محاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة معينة وخاصة إذا كانت الأسرة في التنشئة تتسم التشدد أو القسوة أو الإهمال أو النبذ بين الأصدقاء، وأن

الأفراد يتأثرون عادة بقوة الأفعال والكلمات للأفراد المحيطين بهم، وأن لديهم استعداداً عالياً لتعديل اتجاهاتهم ومشاعرهم أو سلوكهم نتيجة للتأثير الاجتماعي من الآخرين.

أنواع العنف المدرسي

وتعود أنواع العنف المدرسي كالتالي:

- العنف تجاه الزملاء: سخرية الطلاب من بعضهم البعض، كالتنابز بالألقاب، تعليقات مهنية، أو تهديدات وترهيب وابتزاز وتصل في الحالات القصوى إلى استخدام الأسلحة البيضاء.
- العنف تجاه المعلم: هو خملة من الممارسات الإيذانية النفسية أو البدنية أو المادية، التي يمارسها الطالبة في المدارس، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين، أو بمتلكات الشخصية، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم.
- العنف تجاه الإدارة المدرسية: ويتمثل في عدم الإذعان للوائح المدرسية، والإعراض عمداً عن نصائح الأخصائي النفسي بالمدرسة، والسخرية من مدير والإداريين، ومحاولة الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي وإثارة الشغب عن طريق الاحتجاجات المستمرة ضد المدير ومعاونيه (الصرايرة، 2006: ص 137-157)

الآثار الناتجة عن العنف المدرسي

إن آثار العنف المدرسي منتشرة على نطاق واسع، ويعيناً عن التأثير الفوري والطولي على الضحايا، هناك آثار طويلة المدى على الجناء، وعلى المعلمين، وعلى المناخ المدرسي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخوف من العنف المدرسي يدفع الآباء والمسرعين إلى المطالبة بتغييرات قد تكون مفيدةً، أو في حالات أخرى، تؤدي إلى نتائج عكسية ومن أبرز الآثار الناجمة عن العنف المدرسي ما يلي (الفريحات وأخر، 2021: ص 3)

أ- **الآثار النفسية للعنف المدرسي:** يترك العنف آثاراً تبقى عالقة في ذاكرة الطالبة ضحايا العنف، حيث إن آثار العنف النفسية أقسى من تلك الجسدية التي تؤثر على الطالبة في المدرسة، التي تعد من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياة وتوثر في مسيرة حياته الشخصية والاجتماعية، إذ تخلق شخص منعزل أو متمرد يحمل معه آثارها ونوباتها طيلة حياته ولا يكاد ينساها كالشعور بالدونية والنفس والاكتئاب وسوء تقييم الذات.

ب- **تداعيات العنف المدرسي على الجانب التربوي:** قد يترك العنف أيضاً تأثيرات سلوكية طويلة الأمد ينتج عنها سلوكيات عدوانية ومناولة للمجتمع وتعاطي المخدرات وسلوك جنسي خطر ونشاط إجرامي، ويعيق العنف إلى حد كبير موارنة الطالب على الحضور إلى المدرسة، مما يسهم في تدني نتائجه الأكademية، ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الانقطاع عن المدرسة.

ت- **تداعيات العنف المدرسي على الجانب الاجتماعي:** للعنف آثار وانعكاسات سلبية على الطالبة ضحايا العنف، على الصعيد الاجتماعي تتمثل في العزلة الاجتماعية ورفض العلاقات من الآخرين؛ والانسحاب والخجل الاجتماعي؛ وضعف المهارات الاجتماعية وغيرها الكثير الذي تولده ظاهرة العنف المدرسي، الأمر الذي يخلق شخصاً منطويًّا يعاني من أمراض واضطرابات ربما يكون بعضها مزمن.

تصنيفات العنف

أ- من حيث أسلوب العنف وطريقته، ويقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى:

1. العنف الجسدي:

يقصد بالعنف الجسدي السلوك العنيف الوجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر.

ومن أمثلة العنف البدني الضرب، أو الدفع والركل، وشد الشعر، والعض وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان. (يحيى، 2000: ص 181)

2. العنف اللفظي:

كما يتضح من تسميته فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام وكالعنف البدني يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بآياتهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي. (الطاهر، 2013: ص 1997)

3. العنف الرمزي:

وهذا النوع من العنف يسمه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك لقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية وعلى سبيل المثال " كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر على الشخص الذي يكن له العداء أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيقه "

4. العنف المباشر:

وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير الاستجابة العدوانية، مثل: المدرس أو الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدرًا أصلياً يثير الاستجابة العدوانية وهذا الشخص العدوانى يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية (الشهري، 2002: ص 97)

5. العنف الغير مباشر:

هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فمثلاً عندما يثير المدرس طالباً يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيهه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب، عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى إلى الممتلكات المدرسية. (شوفي، 1994: ص 124)

ب- من حيث مشروعية العنف، يقسم بحسب هذا الاعتبار إلى:

1. العنف المشروع:

هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم المهام في الدفاع عن حقوق الناس، وحفظ أمنهم وسلامتهم ضد من يحاول الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن.

2. العنف غير المشروع:

وهو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد بالجملة هو السلوك العنيف غير السوي الذي جاوز حدود التسامح المجتمعي، ومثاله الضرب والقتل والإيذاء، وهذا النوع يشمل جميع أنواع العنف. (الخريف والخوادة، 1993: ص 22)

ت- من حيث فردية أو جماعية العنف، يقسم العنف إلى:

1. العنف الفردي:

هو العنف الموجه من فرد لأخر، وهذا النوع من العنف هو الغالب في مجالات الحياة اليومية وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف إلى ثلاثة فئات هي: الفئة الأولى: هم الأفراد المسلطون الذين يمثل العنف لديهم جزءاً أساسياً من سلوكيات التحقيق غايياتهم ومطالبهم.

الفئة الثانية: هم الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص، يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص الذي يشعرون به، ويفسر هذا الوضع على أنه نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض وبين العنف.

الفئة الثالثة: هم الأفراد الذين يتسمون أساساً بالعنف والأنانية وستستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم. (الخريف والخوالة، 1993: ص 24).

2. العنف الجماعي:

هو عنف تقوم به جماعة أو مجموعة من الأفراد، وعادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمي إليه الجماعة إلى مناهضته. وبما أن العنف هو الوسيلة الوحيدة المؤدية إلى الهدف من وجهة نظراً هؤلاء الأفراد، فالفرد يتصرف هنا بحرية أكثر في أفعال العنف، نظراً لأن المسؤولية تضيع بين أفراد الجماعة بعامة. (بلاستر وماس وآخرين،)

الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس

1. سلطوية المجتمع المدرسي:

يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الأمر الذي يؤدي إلى شيوع الإحباط والعلل النفسية التي تقو إلى السلوكيات العنيفة، حتى تستطيع المدرسيه أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي، فإنها تفرض مجموعة من القواع والنظم، فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم وفرضت أسلوباً صارماً لا يتفق والحد الطبيعي للأمور فإن ذلك قد يؤدي إلى نفور الطالب من المدرسة، والهروب منها نهائياً وبعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات كمحرفة. (القوصي، 1999: ص 22)

2. التواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للطلاب:

في كثير من الأحيان تقدر المدرسة الطالب الناجح ولا تعبأ أي اهتمام للطالب صاحب صعوبات تعليمية أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة. وبحسب نظرية الدوافع فإن الإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف أو أنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة، فكثيراً ما يكون العنف نتائج عن المناقشة والغيرة كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلمه استمرار يفتش عن شخص ما يمكن أن يصب غضبه عليه.

3. البيئة المدرسية:

تظهر بوادر الانحراف لدى الطالب في المدرسة، ومن المتوقع أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف هذه، وقد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الإمكانيات والقدرات الالزامية لكشف بوادر الانحراف والقيام بما ينبغي للحيلولة دون التردي في مهاوي الانحراف، كما يعزى انتشار العنف المدرسي إلى نقص الإمكانيات والنقص في إعداد المعلم والنقص في العناية الفردية بالطلاب والازدحام في المدارس مما يولد لدى الطالب نوعاً من التوتر والضيق والاضطرابات وكل ذلك يدفع إلى سلوكيات العدوانية.

4. الإخفاق المدرسي:

الإخفاق الدراسي له انعكاسات على سلوك الطلاب وتصرفياتهم، ويرجع الإخفاق الدراسي لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالقصور العقلي إذا لم تراع الفروق الفردية في العملية التعليمية، ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج الدراسية وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب، وقد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة أو إبداء ردود فعل مضادة للجميع نتيجة للشعور بالنقص ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان.

5. غياب اللجان أو الوحدات المتخصصة:

عندما يوجد في المؤسسة التربوية لجنة متخصصة أو عدة لجان تهتم كل منها بعمل ما داخل هذه المؤسسات فإن ذلك دون شك سوف يوفر الجو المناسب داخل هذه المؤسسات مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الطالب وبعدهم عن الكثير من المشكلات التي قد تعيق مسيرتهم العلمية وترتقي أيضاً بالمستوى العام للمؤسسة من إدارة و معلمين سلوكياً و معرفياً لأن هذه اللجان سوف تأخذ في الاعتبار الجوانب ذات التأثير على كل من الطالب والمعلم والمدرسة بكل ما يوجد بها ومحاولة تقديم ما هو أفضل لنقاوة و تدعيم الجوانب السوية لديهم في المدرسة في هذا المجال يشير أحد الباحثين هنا "أن كثير من المؤسسات التربوية تفتقر إلى لجان تأديبية وإلى وجود لجان تتبع الطلبة

والى وجود نظم وطرق وأساليب الاتصال بين الأساتذة والمسؤولين والاداريين في المؤسسات التربوية أن هذه الأمور تترك عادة للاجتهادات الشخصية حيث تصيب وتخطي مرات.

الوقاية والعلاج من سلوك العنف المدرسي

ظهرت أهمية كبرى لضبط السلوك العدواني للإقلال من الآثار السلبية الناجمة عنه فقد أشار روبين فكس (1982)، إلى أن الإنسان قادر على أن ينظم ويضبط كل أمر يهمه بقاءه، لأن الأمور التي من ضمنها الطعام والجنس والعدوان طبيعية، مثلاً أن مناهج تنظيمها طبيعية أيضاً، فبنفس القدر الذي يستطيع الإنسان أن يتحكم به في نزعته الجنسية فإنه في مقدوره التحكم في عدوانيته.

أساليب ضبط السلوك العدواني

التعزيز التقاضي ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية الرغوية وتجاهل السلوكيات الغير مرغوبة، وأوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذه الاجراء، ففي دراسة استطاع الباحثان تعديل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع اقرانهم وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين.

وللوقاية من العنف يلزم التصدي للعوامل المؤدية إليه ومعالجتها بصورة علمية ويجب أن ترتكز الجهود الوقائية على مرحلتي الطفولة والمراقة نظراً لأن السلوك العنيف يتكون في غالبيته من خلال عملية تطورية تبدأ عادة في مرحل الطفولة المبكرة، وتمثل أهم التدابير الإسلامية التي ينبغي على مؤسسات المجتمع عليها في ترسيخ العقيدة الإيمانية كونها الأساس الأول لمنع السلوكيات الاجرامية ولانحرافيه منها السلوكيات العنيفة

وإذا كانت النفس تلعب دوراً مؤثراً في سلوك الإنسان، فإن العبادة تهذب وتربيها على السلوكيات الراسدة التي تنس باللين والرفق والاتزان. (الطيار، 2005: ص 80) بالإضافة إلى عمل ورشات ولقاءات للأمهات والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي ترتكز على منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإيذاء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.

- التركيز على استخدام أساليب التعزيز بكل أنواعها.
- إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة.
- استخدام أساليب تعديل السلوك وبعد عن العقاب والتي منها (التعزيز السلبي، تكلفة الاستجابة التصحيح الزائد، كتابة الانتقادات السلوكية الاجتماعية، المباريات الصحفية).
- استخدام الأساليب المعرفية والعقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها: معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف، تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات، المساعدة النفسية تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات، توجيه الذات، تقييم الذات تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل، تغيير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجلة.
- العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدى الطلاب من خلال جلسات التوجيه الجماعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة.
- أما على المستوى العلاجي فقد نجد العاملون في قسم التوجيه والارشاد العديد من البرامج العلاجية للطلبة العدوانين والذين يتبنون العنف في حل مشكلاتهم والتي تقوم في الأساس على نظريات التوجيه والارشاد.

والمدرسة دور مهم في وقاية الطلاب من الانحراف والعنف، فالمدرسة الذي يتسم سلوكه وشخصيته بالسلط والسيطرة، يؤدي إلى ظهور كثير من الاضطرابات السلوكية الناجمة عن الكبت لدى الطلاب ويرجع خطورة دور المعلم إلى أنه يقوم بعده أدوار، فهو بدليل الأب وهو رئيس وشرف وموجه وخبير لذلك فإنه حتى ينجح في أداء مهمته ويتجنب الطلاب الوقوع في السلوكيات العنيفة، ينبغي أن يمثل لهؤلاء الطلاب القدوة الحسنة وأن يكون الحد الأدنى من الصحة النفسية، وأن يكون مؤمناً بالله وملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء، والقدر خيره وشره، وأن يكون لديه القدرة على التكيف مع الآخرين.

اما للمرشد الطلابي دور هام في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية والاجتماعية من خلال الممارسة المهنية للعمليات الرئيسية في الارشاد والتوجيه (النيرب، 2008: ص 53) والنفاط التالية تبين بصفه عامة كيفية توجيهه الطلاب وإرشادهم وتوعيتهم لتجنيبهم السلوك العنف من خلال تنمية التفكير الاجتماعي:

- حرص التوجيه الجماعي.
- الارشاد الجماعي.
- المقابلات الفردية.
- التعاون من الهيئة المدرسية.
- التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدوانى.
- تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض.
- اكتشاف الطلاب ذوي الشخصيات القيادية وتدريسيهم على برامج خاصة لحل الصراعات دون اللجوء إلى العدوان لكي يقوم هؤلاء بتوعية زملائهم الآخرين على كيفية حل مشاكلهم رعايهم عن طريق الحوار (مغنية، 2017: ص 77)

ثالثاً: الدراسات السابقة

1. رشا عساف 2024: بعنوان: (ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية) _ جامعة طنطا _ مجلة كلية التربية _ المجلد (90). هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهدفت إلى الكشف عن أسباب العنف الدراسي والآثار الناتجة عنه لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكذلك الدراسة هدفت للتقديم مقترنات لحل ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (233) طالبة وتم اختيارها بطريقة العشوائية طبقية بسيطة واتبع المنهج الوصفي لملائمة لأهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- 1) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العنف الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- 2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للأثار الناتجة عن العنف الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- 3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية نحو مقترنات الحل لظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

2. دراسة: مونية زريول 2022: بعنوان (العنف المدرسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية) _ جامعة مولود معمرى _ مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف _ مجلد 7. هدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (100) تلميذ وتم اختيار هذه العينة بطريقة القصديبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمة أهداف الدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3. دراسة: منيرة سليمان العودة 2020: بعنوان: (واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهتها) _ جامعة الازهر _ مجلة كلية التربية _ العدد (185) _ الجزء الثاني.

هدفت الدراسة على التعرف على أهم مظاهر العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة بمنطقة القصيم التعليمية، وكذلك الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين افراد عينة الدراسة حول مظاهر العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة لمتغير (سنوات الخبرة _ التخصص _ نوع التعليم) وكذلك التعرف على المقترنات تقييد المعلمات لمواجهة مشكلة العنف. تكونت العينة من (400) معلمة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية واتبع

الباحث المنهج الوصفي لملائمة اهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- 1) توجد علاقة بين استجابات أفراد العينة الدراسة في الدرجة الكلية لمحور مظاهر العنف المدرسي باختلاف عدد سنوات الخبرة لدى المعلمات، لصالح فئة من كانت خبرتهم أكثر من 10 سنوات.
- 2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد الدراسة لصالح فئة التخصص النظري وبين استجابات افراد عينة الدراسة باختلاف نوع التعليم وهذا الفرق وارد لدى التعليم الحكومي.

4. دراسة التهامي صوان 2019: بعنوان (مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية ببعض مدارس بلدية جنزوبي) _جامعة طرابلس_ كلية التربية. هدف الدراسة التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي ضد الآخرين ومتناكلاتهم بين طلاب الثانوية معرفة الفروق الفردية بين طلاب في انتشار ظاهرة العنف. تكونت العينة من (148) طالب وطالبة وتم اختيارها بالطريقة القصدية، واتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمة أهداف الدراسة.

5. دراسة: عماد حسين المرشدي 2018: بعنوان (العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم) _جامعة بابل_ كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأساسية للعلوم التربوية والأساسية العدد 37. هدفت الدراسة للتعرف على دراسة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة النظر مدرسيهم. تكونت الدراسة من (200) مدرس ومدرسة وتم اختيارها بطريقة عشوائية، واتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمة اهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت أهمها:

- 1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة
- 2) وجود فرق ذات دلالة إحصائية تبع لمتغير الجنس ولصالح الذكور في العنف المدرسي على حساب الإناث.

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة من حيث الهدف:

هدفت معظم الدراسات المراد استخدامها في العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث هدفت دراسة (العساف، 2024) التعرف على أسباب العنف الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، أما دراسة (العوده، 2020) هدفت الدراسة على التعرف على أهم مظاهر العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمنطقة القصيم التعليمية، أما دراسة (زريول، 2022) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية، أما دراسة (المرشدي، 2018) هدفت دراسة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، أما دراسة (صوان، 2019) هدفت للتعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي ضد الآخرين ومتناكلاتهم بين طلاب الثانويات.

من حيث العينة:

بلغت دراسة (العساف، 2024) العينة (233) طالبة، أما دراسة (العوده، 2020) العينة (400) معلمة، أما دراسة (زريول، 2022) العينة (100) تلميذًا، أما دراسة (المرشدي، 2018) العينة (200) مدرس ومدرسة، أما دراسة (صوان، 2019) العينة (148) طالب وطالبة.

من حيث الأداة:

تم استخدام المقياس العنف المدرسي للجميع الدراسات باختلاف من قام ببناء المقياس.

من حيث النتائج:

من خلال الاطلاع على النتائج الدراسات السابقة أوضحت لنا النتائج في دراسة (العساف، 2024) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العنف الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، أما دراسة (العوده، 2020) -أن مظاهر العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات موجودة بدرجة متوسطة لديهن ، أما دراسة (زريول، 2022) -توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين

- العنف المدرسي والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، اما دراسة (المرشدي، 2018) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة، اما دراسة (صوان، 2019) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمظاهر العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم.

خامساً: إجراءات البحث

يتناول هذا الجزء مجموعة من الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ الجانب الميداني من هذا البحث، وتوضيح نبذة مختصرة عن مجتمع البحث، ومجتمع البحث، وتوضيح الإجراءات بناءً على أداة البحث، والاختبارات الخاصة بصدق وثبات الأداة، وتوضيح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فعلى الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثرها أساسية فبدونه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه وتكون المهمة الجوهرية للوصف في أنه يحقق للباحث فهم أعمق لموضوع البحث حيث أن المنهج الوصفي "يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد، ومن ثم فإن منهج هذا البحث هو المنهج الوصفي، حيث يتم التعرف على العنف المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في جميع الطلبة والطالبات 6 مدارس ثانوية تابعة لمكتب خدمات التعليم شهادة الرمبلة وعدهم (2967) طالب وطالبة.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث كعينة عشوائية طبقية من الطلبة والطالبات 6 مدارس ثانوية تابعة لمكتب خدمات التعليم شهادة الرمبلة. بنسبة (5%) من مجتمع البحث، وعده (149) طالب وطالبة، والجدول التالي يوضح حجم العينة من كل طبقة.

الجدول (1) يوضح عدد الطلبة في المجتمع والعينة.

المدرسة	عدد الطلبة في المجتمع	عدد الطلبة بالعينة
1. ثانوية أم سلمة	318	16
2. ثانوية المجاهد على المستيري	349	18
3. ثانوية اليقظة بنات	397	20
4. ثانوية ابن غلبون بنين	540	27
5. مصراته الثانوية بنين	716	36
6. مصراته الثانوية بنات	647	32
المجموع	2967	149

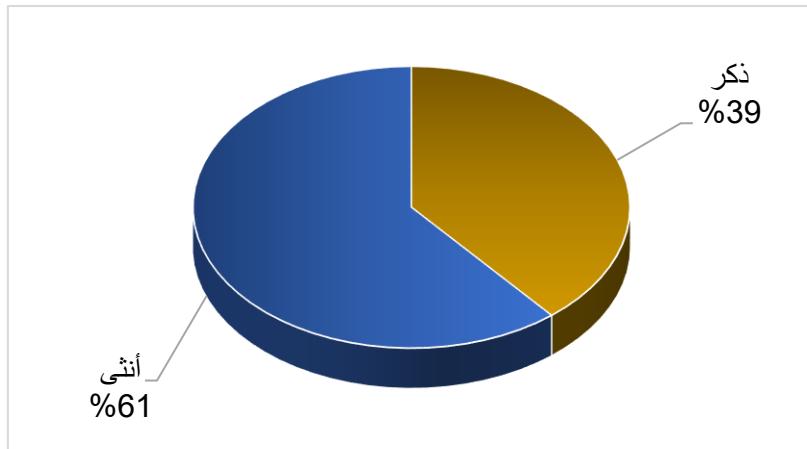
والجدول التالية توضح وصف العينة وفقاً للمتغيرات (الجنس، العمر، التخصص، المدرسة).

أ- تصنیف عینة البحث وفقاً لمتغير الجنس:

الجدول التالي يوضح وصف عينة البحث حسب الجنس

الجدول (2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الجنس.

الجنس	النكرار	النسبة %
ذكر	58	%38.9
أنثى	91	%61.1
المجموع	149	%100



الشكل (1) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الجنس.

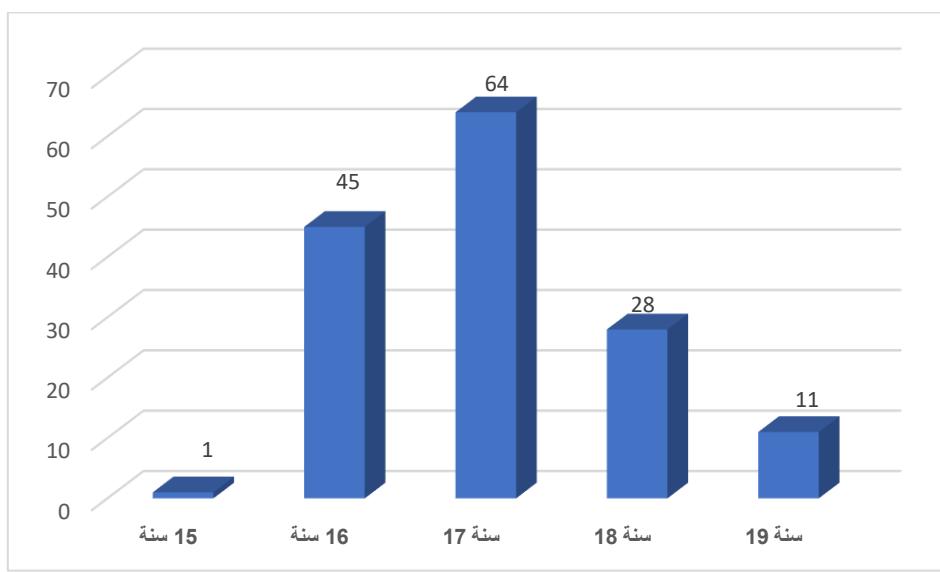
من الجدول يتضح أن الإناث يمثلن نسبة (61%) من عينة البحث، وعدهن (91) طالبة، ونسبة الذكور هي (39%) من عينة البحث، وعدهم (58) طالب.

بـ- تصنیف عینة البحث وفقاً لمتغير العمر:

الجدول التالي يوضح وصف عينة البحث حسب العمر

الجدول (3) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب العمر.

النسبة %	النكرار	العمر
%0.7	1	سنة 15
%30.2	45	سنة 16
%43	64	سنة 17
%18.8	28	سنة 18
%7.4	11	سنة 19
%100	149	المجموع



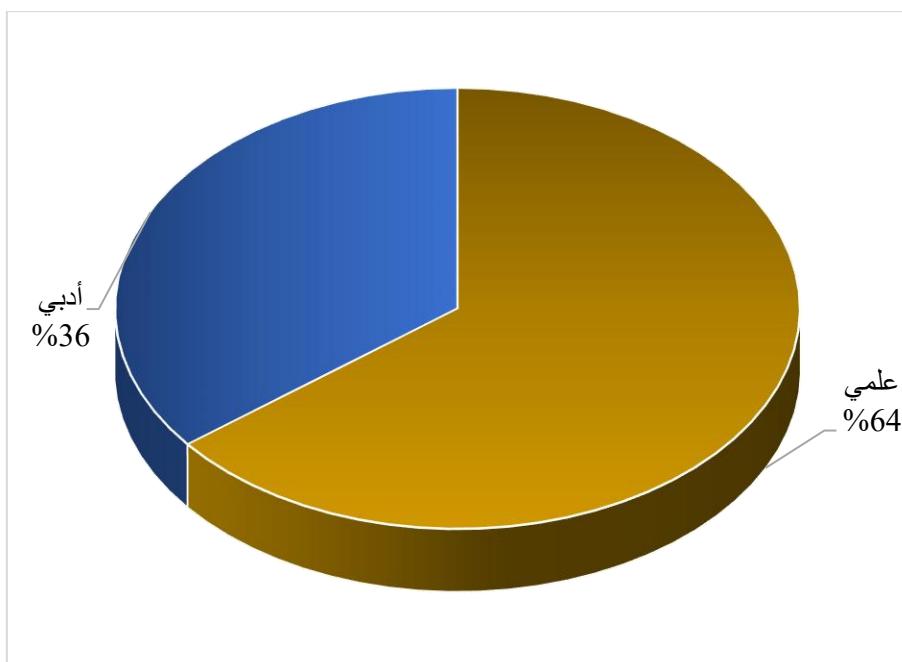
الشكل (2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب العمر.

من الجدول يتضح أن أعمار الطلبة والطالبات في عينة البحث تتراوح بين (15-19 سنة)، أعلى نسبة من الطلبة والطالبات بعينة البحث هي (43%) من عينة البحث، للطلبة في عمر (السابعة عشر)، وعدهم (64) طالب وطالبة، وأقل نسبة هي (0.7%) من عينة البحث لطلب واحد في عمر الخامسة عشر.

ت- تصنیف عینة البحث وفقاً لمتغير التخصص:

الجدول (4) التوزيع التکاری لعینة البحث حسب التخصص.

النسبة %	النکار	التخصص
%64.4	96	علمی
%35.6	53	أدبي
%100	149	المجموع



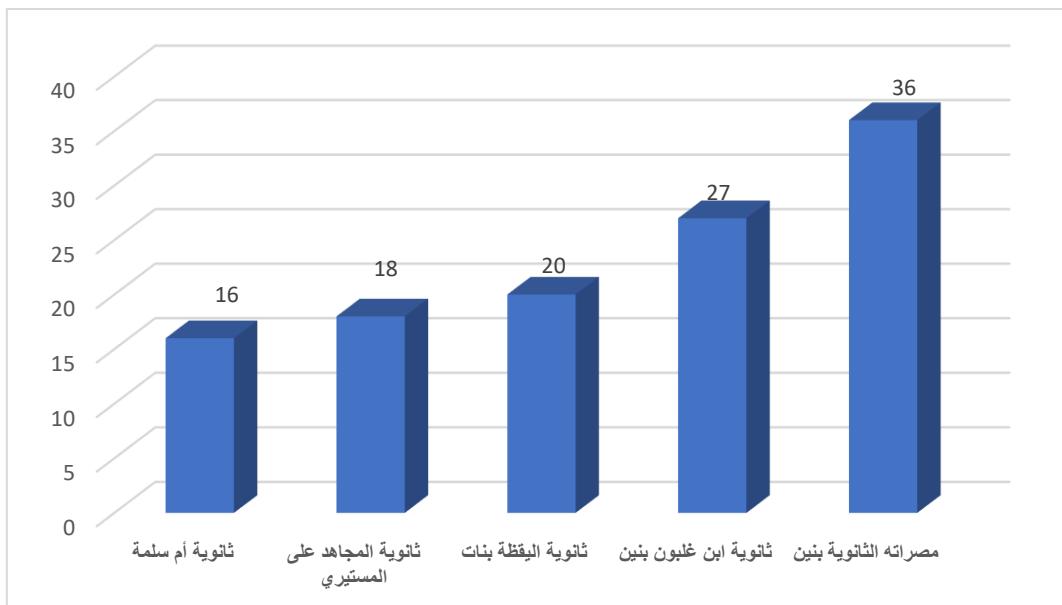
الشكل (3) التوزيع التکاری لعینة البحث حسب التخصص.

من الجدول يتضح أن الطلبة والطالبات في تخصص العلمي يمثل نسبة (64%) من عينة البحث، وعدهم (96) طالب وطالبة، ونسبة الطلبة والطالبات في تخصص الأدبي هي (36%) من عينة البحث، وعدهم (53) طالب وطالبة.

ث- تصنیف عینة البحث وفقاً لمتغير المدرسة:
الجدول التالي يوضح وصف عینة البحث حسب المدرسة

الجدول (5) التوزيع التکاری لعینة البحث حسب المدرسة.

النسبة %	النکار	المدرسة
%10.7	16	ثانوية أم سلمة
%12.1	18	ثانوية المجاهد على المستيري
%13.4	20	ثانوية اليقظة بنات
%18.1	27	ثانوية ابن غلبون بنين
%24.2	36	مصراته الثانوية بنين
%100	149	المجموع



الشكل (4) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب المدرسة.

من الجدول يتضح أعلى نسبة من الطلبة والطالبات بعينة البحث تمثل (24.2%) من عينة البحث، للطلبة من مدرسة (مصراته الثانوية بنين)، وعدهم (36) طالب، وأقل نسبة هي (10.7%) من عينة البحث للطلابات في ثانوية أم سلمة، وعدهن (16) طالبة.

أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة وفقاً للخطوات الآتية:

1. الهدف من الاستبانة:

هو التعرف على أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية

2. بناء الاستبانة في صورتها المبدئية:

حددت فقرات الاستبانة بناء على الاستفادة من الدراسات السابقة، ومراجعة الأدبيات في موضوع أشكال العنف لدى طلبة المدارس، وصممت الباحثة استبانة تكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول: البيانات الديموغرافية تمثلت في (الجنس، العمر، التخصص، المدرسة).

القسم الثاني: فقرات تقيس أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية ويشمل (19) فقرة.

3. اختبار صدق أداة البحث:

صدق الاستبانة يعني "أن تقيس أداة القياس الأبعاد، والصفات المراد قياسها وللتتأكد من صدق محتوى الاستبانة، ومدى ملائمتها للأهداف التي وضعت من أجلها"، اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للأداة، وذلك بعرض الاستبانة بشكلها المبدئي المكونة من (19) فقرة، ملحق رقم (1) على عدد من الأساتذة المُحكمين ذوي الخبرة، والاختصاص بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية – جامعة مصراته، ملحق رقم (2) وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى صلة مضمون الفقرات بموضوع البحث وإضافة ما يرون أنه مناسب من أسئلة تُفيد موضوع البحث، وحذف ما يرون أنه غير مناسب أو مكرر من أسئلة، ووفقاً لتجيئاتهم تم تعديل فقرات الاستبانة.

كما تم استخدام صدق الاتساق الداخلي والذي يعني مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الاستبانة ككل، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة نفسها، بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة ككل. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (6) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
.000	.433**	13	.000	.326**	7	.000	.463**	1
.000	.539**	14	.000	.620**	8	.000	.584**	2
.000	.301**	15	.000	.629**	9	.000	.474**	3
.000	.566**	16	.000	.435**	10	.000	.467**	4
.000	.492**	17	.000	.438**	11	.000	.434**	5
.000	.564**	18	.000	.342**	12	.000	.546**	6
.000	.574**	19						

**الارتباط دال عند (0.01). .05).*

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات الاستبانة لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية، عند مستوى دلالة (0.01)، مع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت معاملات الارتباط بين (0.301 – 0.629).

الصدق التميزي:

كما تم استخدام قياس الصدق التميزي للاستبانة وهو أحد أنواع الصدق المستخدمة في البحث العلمي، وخاصة في مجال القياس النفسي والتربوي. يُستخدم لتقدير مدى قدرة أداة القياس (مثل الاستبيان أو الاختبار) على التمييز بين المفاهيم أو المتغيرات المختلفة.

وقد تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين لخمسون مفردة من العينة بعد ترتيب المتوسطات تنازليا، مقسمين إلى (25) درجة علية، و(25) درجة دنبا، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين لقياس الصدق التميزي لأداة البحث

الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعات	المتغيرات
dal	.000	19.850	48	.179	1.71	25	العنف
				.000	1.00	25	الطلابي

من بيانات الجدول يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، حيث جاءت قيمة (t) (19.85)، والقيمة الاحتمالية (Sig. = 0.000)، أقل من 0.05، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات العنف الطلابي، وهذا يشير إلى أن الاستبانة قادرة على التمييز بين الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من العنف والطلاب الذين لديهم مستويات منخفضة من العنف، هذا يدل على أن الاستبانة تقيس بشكل فعال مفهوم العنف الطلابي، وتميز بين مستويات العنف المختلفة لدى الطلاب.

4. اختبار ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة وقد تتحقق الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (8.3).

الجدول (8) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

معادلة جوتمان	معامل ألفا كرونباخ بالتجزئة النصفية	عدد الفقرات	البيان
.816	.736,.686	19	الاستبانة ككل

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (8.3) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (النطقي الاستثنائي) للمجموعة الأولى من الفقرات وعدهم (10) فقرات هو (736). وللمجموعة الثانية من الفقرات وعدهم (9) فقرات هو (686)، وهما غير متساويان؛ تم تصحيح معامل الثبات بمعادلة جوتمان براون، حيث جاء معامل الثبات للاستثنائية ككل (816)، وهي قيمة عالية مما يؤكد ثبات وصلاحية استخدام الاستثنائية وملاءمتها لأغراض البحث.

وطبقت الباحثة مقياس (ليكرت الثلاثي) لتحديد استجابة عينة البحث عن فقرات الاستثنائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (9) مقياس ليكرت الثلاثي.

مستوى الموافقة	لا تتطابق على	أحياناً	تطابق على
الفقرات الإيجابية	1	2	3
المتوسط الحسابي	1.66 - 1	2.33 - 1.67	3.00 - 2.34

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتية:

- الجدول التكرارية والنسبية:** للتعرف على الخصائص الأولية لمفردات عينة البحث، وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات الاستثنائية.
- الانحراف المعياري:** للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة البحث لكل فقرة من متغيرات البحث عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة البحث لكل فقرة من فقرات متغيرات البحث، فكلما اقتربت قيمتها من الصفر تركزت الاستجابات وانخفضت تشتتها.
- المتوسط الحسابي:** وهو يوضح القيمة التي تتركز حولها الإجابات.
- اختبار ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان وبراون، ومعادلة جوتمان لمعرفة ثبات فقرات الاستثنائية.**
- معامل ارتباط بيرسون:** وهو يقيس مدى وجود علاقة خطية بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين (-1,+1)، فالإشارة السالبة تدل على ارتباط عكسي، والمحصلة تدل على الارتباط الطردي، وكلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدم لإيجاد درجة الاتساق بين الفقرات مع الدرجة الكلية للاستثنائية.
- اختبار مان وايتني لإيجاد الفروق بين استجابات عينة البحث حسب متغير الجنس، والتخصص.**
- اختبار كروسكال والليس لإيجاد الفروق بين استجابات عينة البحث حسب متغير العمر والمدرسة.**
- اختبار كلماجروف سيمناروف لاختبار اعتدالية البيانات، والجدول التالي يوضح ذلك.**

Tests of Normality						
المتغير	Kolmogorov-Smirnov ^a (كلماجروف سيمناروف)			Shapiro-Wilk (شاپیرو ویلک)		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
أشكال التنمر	احصاءة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلاله	احصاءة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلاله
	.155	149	.000	.889	149	.000

من بيانات الجدول يتضح أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث جاء مستوى دلالة اختبار كلماجروف سيمناروف ($0.05 > 0.000$) ، ومن ثم سيتم استخدام أساليب الإحصاء الاباراميتري في معالجة البيانات.

سادساً: عرض النتائج

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالي.

الإجابة على التساؤل الأول للبحث:

والذي نص على: ما أشكال العنف لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (10) يوضح التحليل الاحصائي لفقرات أشكال العنف.

مستوى العنف	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا تتطابق على	أحيانا	تطبق على	الفقرات
منخفض	6	%44	.557	1.32	%70.5	%25.5	%4	1. أحب أن أكون متسلط على زملائي
منخفض	12	%39.7	.484	1.19	%85.2	%10.7	%4	2. أرمي بأشياء مؤلمة ضد زملائي
منخفض	10	%43	.561	1.29	%76.5	%18.1	%5.4	3. أرمي الأدوات على زملائي
منخفض	11	%39.7	.474	1.19	%83.9	%12.8	%3.4	4. أتهم زملائي بسرقة أغراضي
منخفض	17	%36.3	.373	1.09	%93.3	%4	%2.7	5. أفرم بتهديد معلمي
منخفض	4	%47.7	.690	1.43	%64.4	%30.2	%5.4	6. أقاطع المعلم /ة أثناء الدرس بالتشویش
منخفض	13	%39.7	.440	1.19	%83.2	%14.8	%2	7. أقوم بالتصفير داخل المدرسة
متوسط	1	%56.3	.770	1.69	%49.7	%31.5	%18.8	8. أركل الأشياء عندما أغضب
منخفض	8	%44.7	.586	1.33	%73.2	%20.8	%6	9. أضرب زملائي عن قصد
منخفض	18	%35.3	.312	1.06	%96	%2	%2	10. أهدد بالانتحار في المدرسة
منخفض	19	%34.3	.180	1.03	%96.6	%3.4	%0	11. ألعب بالمفرقعات داخل ساحة المدرسة
منخفض	15	%37	.339	1.11	%89.3	%10.1	%0.7	12. أخرب حديقة المدرسة بتكسير أغصان الأشجار وقطع الزهور
منخفض	14	%37	.394	1.11	%91.3	%6	%2.7	13. أخالف الأئمة الرياضية أثناء حصة الرياضة
منخفض	9	%43.3	.541	1.30	%73.8	%22.1	%4	14. أتعبد رمي الأوساخ في ساحة المدرسة
منخفض	5	%44.7	.554	1.34	%69.8	%26.2	%4	15. أقضم أظافري بشدة.
منخفض	7	%44.7	.588	1.34	%72.5	%21.5	%6	16. أضرب الطاولات والكراسي والأبواب.

الفقرات	تنطبق على	أحيانا	لا تطبق على	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى العنف
17. أقوم بخربب وسائل التدفئة.	%2.7	%5.4	%91.9	1.11	.388	%37	16	منخفض
18. أقوم بالتعليق على معلمي والسخرية منهم	%12.1	%30.2	%57.7	1.54	.702	%51.3	2	منخفض
19. أصدر أصوات عالية داخل الفصل.	%8.1	%28.9	%63.1	1.45	.641	%48.3	3	منخفض
المتوسط العام	1.27	.252	%42.3	منخفض				

يتضح من بيانات الجدول أن مستوى العنف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية منخفضاً بشكل عام، حيث جاءت قيمة المتوسط العام (1.27)، وبوزن نسبي (42.3%) وانحراف معياري قدره (252)، تراوحت المتوسطات بين (1.03 – 1.69).

جاء في مقدمة أشكال العنف لدى الطلبة متمثلاً في الفقرة (8) ونصها: أركل الأشياء عندما أغضب، بمتوسط حسابي قدره (1.69) وبوزن نسبي (56.3%)، وبانحراف معياري قدره (770)، وكان اتجاه الإجابة (أحياناً)، مما يشير إلى أن أشكال العنف الجسدي هي الأكثر شيوعاً. حيث أن (18.8%) من عينة البحث دائماً ما يستخدمون العنف كوسيلة للتعبير عن غضبهم أو إحباطهم، بينما (31.5%) أحياناً ما يستخدمون العنف كوسيلة للتعبير عن غضبهم أو إحباطهم، مما يشير إلى ضعف قدرة الطلبة والطلابات على السيطرة على أنفسهم في حالات الغضب، مما قد يتسبب لهم في الإيذاء الجسدي لأنفسهم أو لغيرهم عند ركل الأشياء، ويكون ركل الأشياء عند الغضب علامه على وجود مشاكل نفسية، مثل اضطراب الغضب المتفقق أو اضطراب الشخصية الحدية.

الفقرة (18) جاءت في المرتبة الثانية ونصها: أقوم بالتعليق على معلمي والسخرية منهم، بمتوسط حسابي قدره (1.54) وبوزن نسبي (51.3%)، وبانحراف معياري قدره (702)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (12.1%) من الطلبة والطلابات دائماً يمارسون العنف النفسي واللفظي المتمثل في التعليق السلبي والسخرية من معلميهم، كذلك (30.2%) من الطلبة والطلابات يمارسون العنف اللفظي المتمثل في التعليق السلبي والسخرية من معلميهم في بعض الأحيان، ويعكس هذا السلوك قلة احترام الطالب للمعلم، وقد يلجأ بعض الطلاب إلى هذا السلوك لمحاولة إثبات الذات أمام زملائهم، أو لجذب الانتباه، كما قد يعبر الطالب عن إحباطه أو غضبه من المعلم أو المادة الدراسية من خلال السخرية، كما قد يتاثر الطالب ببيئة المحيطة به، سواء كانت بيئه منزلية أو مدرسية، حيث يشاهد سلوكيات مماثلة.

احتلت الفقرة (19)، جاءت في المرتبة الثالثة ونصها: أصدر أصوات عالية داخل الفصل، بمتوسط حسابي قدره (1.45)، وبوزن نسبي (48.3%)، وبانحراف معياري قدره (641)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (8.1%) من الطلبة والطلابات دائماً ما يصدرون أصواتاً عالية داخل الفصل، كذلك (28.9%) من الطلبة والطلابات يصدرون أصواتاً عالية داخل الفصل في بعض الأحيان، وتشير الباحثة إلى أنه قد يلجأ الطالب إلى هذا السلوك لجذب انتباه زملائه أو المعلم، خاصة إذا كان يشعر بالإهمال، وقد يلجأ بعض الطلاب إلى هذا السلوك لإثبات الذات أمام زملائهم، أو لإظهار قوتهم.

الفقرة (6) جاءت بالمرتبة الرابعة ونصها: أقاطع المعلم/ة أثناء الدرس بالتشویش، بمتوسط حسابي قدره (1.43)، وبوزن نسبي (47.7%)، وبانحراف معياري قدره (690)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (5.4%) من الطلبة والطلابات دائماً ما يمارسون العنف النفسي حيث يقاطعون معلميهم بالتشویش أثناء الدرس، كذلك (30.2%) من الطلبة والطلابات يقاطعون

معلميه بالتشويش أثناء الدرس في بعض الأحيان، مما يسبب ألمًا نفسياً للمعلمين ويقلل من احترامهم، ويشتت هذا السلوك انتباه الطلاب الآخرين، وينعهم من التركيز في الدرس.

تحتل الفقرة (15) المرتبة الخامسة، ونصها: أقصم أظافري بشدة، بمتوسط حسابي قدره (1.34)، وبوزن نسبي (44.7%)، وبانحراف معياري قدره (554). وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (4%) من الطلبة والطالبات دائمًا يمارسون العنف النفسي والمتمثل في قضمهم أظفارهم بشدة، كذلك (26.2%) من الطلبة والطالبات يضمون أظفارهم بشدة في بعض الأحيان، وتشير الباحثة إلى أن غالباً ما يرتبط قضم الأظافر بالتوتر والقلق، حيث يستخدمه الشخص كوسيلة للتخفيف من هذه المشاعر، قد يرتبط قضم الأظافر بنقص النقاء بالنفس والشعور بالقلق الاجتماعي.

جاءت الفقرة (1) في المرتبة السادسة ونصها: أحب أن أكون متسلط على زملائي، بمتوسط حسابي قدره (1.32) وبوزن نسبي (44%)، وبانحراف معياري قدره (557)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (4%) من الطلبة والطالبات دائمًا يمارسون العنف النفسي والمتمثل في حبهم التسلط على زملائهم، كذلك (25.5%) من الطلبة والطالبات التسلط على زملائهم في بعض الأحيان، وتشير الباحثة إلى أن هذا السلوك يعكس رغبة الطالب في السيطرة على زملائه وفرض إرادته عليهم، ويلجأ الطالب إلى التسلط لتعويض نقص النقاء بالنفس والشعور بالقوة.

الفقرة (16) جاءت في المرتبة السابعة ونصها: أضرب الطاولات والكراسي والأبواب، بمتوسط حسابي قدره (1.34) وبوزن نسبي (44.7%)، وبانحراف معياري قدره (588)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (6%) من الطلبة والطالبات دائمًا ما يمارسون العنف السلوكي والمتمثل في ضرب الطاولات والكراسي والأبواب، كذلك (21.5%) من الطلبة والطالبات الطاولات والكراسي والأبواب في بعض الأحيان، وتشير الباحثة إلى أن غالباً ما يكون هذا السلوك تعبيراً عن غضب شديد أو إحباط متراكم، وقد لا يعرف الطالب كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهه بطريقة صحيحة، ويلجأ إلى العنف كوسيلة للتعبير عن استيائه.

احتلت الفقرة (9)، جاءت في المرتبة الثامنة ونصها: أضرب زملائي عن قصد، بمتوسط حسابي قدره (1.33)، وبوزن نسبي (44.7%)، وبانحراف معياري قدره (586)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (6%) من الطلبة والطالبات دائمًا ما يمارسون العنف الجسدي والمتمثل في ضرب زملاءهم عن قصد، كذلك (20.8%) من الطلبة والطالبات أضرب زملائي عن قصد في بعض الأحيان، ويعكس هذا السلوك ميلاً عدوانيًا لدى الطالب، ورغبة في إيذاء الآخرين، كما قد يلجأ الطالب إلى هذا السلوك لمحاولة السيطرة على زملائه وفرض إرادته عليهم.

الفقرة (14) جاءت بالمرتبة التاسعة ونصها: أتمدرمي الأوساخ في ساحة المدرسة، بمتوسط حسابي قدره (1.30)، وبوزن نسبي (43.3%)، وبانحراف معياري قدره (541)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (4%) من الطلبة والطالبات دائمًا ما يمارسون العنف السلوكي والمتمثل في رمي الأوساخ في ساحة المدرسة، كذلك (22.1%) من الطلبة والطالبات رمي الأوساخ في ساحة المدرسة في بعض الأحيان، ويعكس هذا السلوك قلة مسؤولية الطالب تجاه البيئة المحيطة به، وعدم تقديره لأهمية النظافة، كما قد يكون هذا السلوك محاولة للتمرد على القواعد والأنظمة المدرسية. تحتل الفقرة (3) المرتبة العاشرة، ونصها: أرمي الأدوات على زملائي، بمتوسط حسابي قدره (1.29)، وبوزن نسبي (43%)، وبانحراف معياري قدره (561)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (5.4%) من الطلبة والطالبات دائمًا يتعمدون رمي الأدوات على زملاءهم، كذلك (18.1%) من الطلبة والطالبات يمارسون العنف الجسدي المتمثل في رمي الأدوات على زملاءهم في بعض الأحيان، وتشير الباحثة إلى أنه قد يشعر الطالب بالنقص أو عدم الأمان، ويستخدم العنف كوسيلة لإخفاء هذه المشاعر.

تحتل الفقرة (4) المرتبة الحادية عشر، ونصها: أتهم زملائي بسرقة أغراضي، بمتوسط حسابي قدره (1.19)، وبوزن نسبي (39.7%)، وبانحراف معياري قدره (474)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق على)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (3.4%) من الطلبة والطالبات دائمًا ما يمارسون العنف النفسي، والمتمثل في اتهام زملائهم بسرقة أغراضهم، كذلك (12.8%) من الطلبة والطالبات يمارسون

العنف النفسي المتمثل في يتهمنون ملائهم بسرقة أغراضهم في بعض الأحيان، قد يشعر الطالب بالشك وعدم الأمان في بيئه المدرسة، مما يدفعه إلى اتهام زملائه بسرقة أغراضه، أو قد يكون هذا السلوك علامه على وجود مشاكل نفسية، مثل اضطراب الوسواس القهري أو اضطراب جنون العظمة. وقد يؤدي هذا السلوك إلى تنمية سلوكيات سلبية لدى الطالب، مثل الشك والاتهام المستمر.

تحتل الفقرة (2) المرتبة الثانية عشر، ونصها: أرمي بأشياء مؤلمة ضد زملائي، بمتوسط حسابي قدره (1.19)، وبوزن نسبي (39.7%)، وبانحراف معياري قدره (484)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (2.7%) من الطلبة والطالبات دائمًا ما يمارسون العنف الجسدي والمتمثل في الرمي بأشياء مؤلمة ضد زملائهم، كذلك (4%) من الطلبة والطالبات يرمون بأشياء مؤلمة ضد زملائهم في بعض الأحيان، وهذا يعكس سلوك عدواني ناتج عن ضعف النقا بالنفس والشعور بالغيرة من الزملاء والرغبة في إيذائهم.

تحتل الفقرة (7) المرتبة الثالثة عشر، ونصها: أقوم بالتصفير داخل المدرسة، بمتوسط حسابي قدره (1.19)، وبوزن نسبي (39.7%)، وبانحراف معياري قدره (440)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (2%) من الطلبة والطالبات دائمًا يمارسون العنف السلوكي المتمثل في التصفير داخل المدرسة، كذلك (14.8%) من الطلبة والطالبات يقومون بالتصفير داخل المدرسة في بعض الأحيان، ويعكس هذا السلوك قلة احترام الطالب لأنظمة والقوانين المدرسية، ولحق الآخرين في بيئه هادئه.

تحتل الفقرة (13) المرتبة الرابعة عشر، ونصها: أتلف الأمتنة الرياضية أثناء حصة الرياضة، بمتوسط حسابي قدره (1.11)، وبوزن نسبي (37%)، وبانحراف معياري قدره (394)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (2.7%) من الطلبة والطالبات دائمًا يمارسون العنف السلوكي المتمثل في اتلف الأمتنة الرياضية أثناء حصة الرياضة، كذلك (6%) من الطلبة والطالبات يمارسون العنف السلوكي المتمثل في اتلف الأمتنة الرياضية أثناء حصة الرياضة في بعض الأحيان، يعكس هذا السلوك قلة مسؤولية الطالب تجاه الممتلكات العامة، وعدم تقديره لأهمية الحفاظ عليها، وقد يعبر الطالب عن ملله أو إحباطه من حصة الرياضة من خلال إتلاف الأمتنة.

تحتل الفقرة (12) المرتبة الخامسة عشر، ونصها: أخرب حديقة المدرسة بتكسير أغصان الأشجار وقطع الزهور، بمتوسط حسابي قدره (1.11)، وبوزن نسبي (37%)، وبانحراف معياري قدره (339)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (12.1%) من الطلبة والطالبات دائمًا يمارسون العنف السلوكي المتمثل في تخريب حديقة المدرسة بتكسير أغصان الأشجار وقطع الزهور، كذلك (10.1%) من الطلبة والطالبات يمارسون العنف السلوكي المتمثل في تخريب حديقة المدرسة بتكسير أغصان الأشجار وقطع الزهور، في بعض الأحيان، وتشير الباحثة إلى أنه قد يعبر الطالب عن ملله أو إحباطه من البيئة المدرسية من خلال تخريب الحديقة.

تحتل الفقرة (17) المرتبة السادسة عشر، ونصها: أقوم بتخريب وسائل التدفئة، بمتوسط حسابي قدره (1.11)، وبوزن نسبي (37%)، وبانحراف معياري قدره (3.88)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (2.7%) من الطلبة والطالبات دائمًا يمارسون العنف السلوكي المتمثل في تخريب وسائل التدفئة، كذلك (5.4%) من الطلبة والطالبات يمارسون العنف السلوكي المتمثل في تخريب وسائل التدفئة في بعض الأحيان،

تحتل الفقرة (5) المرتبة السابعة عشر، ونصها: أقوم بتهديد معلمي، بمتوسط حسابي قدره (1.09)، وبوزن نسبي (36.3%)، وبانحراف معياري قدره (373)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (2.7%) من الطلبة والطالبات دائمًا ما يمارسون العنف النفسي والمتمثل في تهديد معلميه، كذلك (4%) من الطلبة والطالبات يمارسون العنف النفسي المتمثل في تهديد معلميه في بعض الأحيان، ويعكس هذا السلوك ميلًا عدوانيًا شديداً لدى الطالب، ورغبة في إيذاء الآخرين. قد يلتجأ الطالب إلى هذا السلوك لمحاولة السيطرة على المعلمين وفرض إرادته عليهم بالقوة. قد يتأثر الطالب ببيئه شديدة العنف، سواء كانت بيئه منزلية أو مدرسية أو مجتمعية، كما قد يكون هذا السلوك علامه على وجود مشاكل نفسية خطيرة، مثل اضطراب السلوك الشديد أو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

تحتل الفقرة (10) المرتبة الثامنة عشر ، ونصها: أهدد الجميع بالانتحار داخل المدرسة، بمتوسط حسابي قدره (1.06)، وبوزن نسبي (35.3%)، وبانحراف معياري قدره (312.312)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (2%) من الطلبة والطالبات دائماً يمارسون العنف النفسي المتمثل في التهديد بالانتحار داخل المدرسة، كذلك (2%) من الطلبة والطالبات يهددون بالانتحار داخل المدرسة في بعض الأحيان، يشير هذا التهديد إلى وجود أزمة نفسية عميقه يعني منها الطالب، قد تكون ناتجة عن اكتئاب شديد، أو اضطراب نفسي، أو صدمة، قد يكون هذا التهديد صرخة استغاثة يائسة من الطالب، يطلب من خلالها المساعدة والدعم، وقد يكون هذا السلوك علامة على وجود مشاكل نفسية خطيرة، مثل اضطراب الاكتئاب الشديد، أو اضطراب الشخصية الحدية، أو اضطراب ما بعد الصدمة. وفي بعض الحالات، قد يل JACK الطالب إلى هذا السلوك لجذب الانتباه إليه، خاصة إذا كان يشعر بالإهمال أو الوحدة.

تحتل الفقرة (11) المرتبة التاسعة عشر والأخيرة، ونصها: ألعب بالمفرقعات داخل ساحة المدرسة، بمتوسط حسابي قدره (1.03)، وبوزن نسبي (34.3%)، وبانحراف معياري قدره (180.180)، وكان اتجاه الإجابة (لا تتطبق علي)، ومستوى العنف منخفض، وتشير الباحثة إلى أن (3.4%) من الطلبة والطالبات يمارسون العنف النفسي المتمثل في اللعب بالمفرقعات داخل ساحة المدرسة في بعض الأحيان، يعكس هذا السلوك قلة مسؤولية الطالب تجاه سلامته وسلامة الآخرين، وعدم تقديره لأهمية الالتزام بقواعد السلامة. وقد لا يدرك الطالب التأثير السلبي لسلوكه على سلامته وسلامة الآخرين. وما سبق تشير الباحثة إلى أن أشكال العنف اللفظي والسلوكي هي الأكثر شيوعاً، وأشكال العنف الجسدي وال النفسي هي الأقل شيوعاً.

الإجابة على التساؤل الثاني:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكتب تعليم شهداء الرميمية وفقاً لمتغير الجنس؟
ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار مان وايتي، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (11) يوضح نتائج اختبار مان وايتي للفروق في أشكال العنف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمكتب تعليم شهداء الرميمية وفقاً لمتغير الجنس.

القرار	مستوى الدلالة	قيمة Z	احصاء الاختبار	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الجنس	المتغيرات
DAL	.001	-3.187	1825	5164	89.03	58	ذكر	أشكال العنف
				6011	66.05	91	أنثى	

أظهرت نتائج اختبار مان-وايتي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في أشكال العنف ($U = 1825.000$, $Z = -3.187$, $p = 0.001 < 0.05$) حيث حصل الذكور على متوسط رتب أعلى (89.03) من الإناث (66.05)، مما يشير إلى أشكال العنف لدى الإناث تختلف عن أشكال العنف لدى الذكور، ولصالح الذكور حيث يكون الذكور أكثر ميلاً للعنف السلوكي الجسدي أو العدوانية الظاهرة، بينما قد تمثل الإناث إلى أشكال أخرى من العنف، مثل العنف اللفظي أو النفسي، كما أن الذكور يميلون إلى استخدام العنف أكثر من الإناث.

وهذه النتائج توفر دليلاً قوياً على وجود اختلافات في أشكال العنف بين الذكور والإإناث، مما يستدعي إجراء المزيد من البحوث وتطوير استراتيجيات فعالة للحد من العنف في المدارس

الإجابة على التساؤل الثالث:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير العمر؟
ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار كروسكال والبيس، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (12) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق في أشكال العنف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمكتب شهادة الرميمية وفقاً لمتغير العمر.

القرار	مستوى الدلالة	df	احصاء الاختبار كروسكال واليس	متوسط الرتب	العدد	العمر	المتغيرات
غير دال	.907	4	1.018	84.50	1	15 سنة	أشكال العنف
				72.10	45	16 سنة	
				78.16	64	17 سنة	
				70.46	28	18 سنة	
				79.18	11	19 سنة	
					149	المجموع	

أظهرت نتائج اختبار كروسكال واليس انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة البحث في أشكال العنف حيث جاءت القيمة الاحتمالية لاختبار كروسكال واليس ($p = 0.907 > 0.05$) مما يشير إلى أشكال العنف لا تختلف باختلاف أعمار الطلبة ويرجع ذلك لتقارب أعمارهم وأنهم في نفس المرحلة العمرية (المراهقة).

الإجابة على التساؤل الرابع:
والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير التخصص؟
ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار مان وايتني، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (13) يوضح نتائج اختبار مان وايتني للفروق في أشكال العنف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمكتب شهادة الرميمية وفقاً لمتغير التخصص.

القرار	مستوى الدلالة	قيمة Z	احصاء الاختبار U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	التخصص	المتغيرات
غير دال	.526	.634-	2385	7041	73.34	96	علمي	أشكال العنف
				4134	78	53	أدبي	

أظهرت نتائج اختبار مان-وايتني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أشكال العنف ($p = 0.526 > 0.05$, $Z = -634$, $U = 2385$) مما يشير إلى أشكال العنف لدى من تخصصهم علمي لا تختلف عن أشكال العنف لدى من تخصصهم أدبي.

الإجابة على التساؤل الخامس:
والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات افراد عينة البحث في أشكال العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير المدرسة؟
ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار كروسكال واليس، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (14) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس لفروق في أشكال العنف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمكتب شهداء الرميلة وفقاً لمتغير المدرسة.

القرار	مستوى الدلالة	df	احصاء الاختبار كروسكال واليس	متوسط الرتب	العدد	المدرسة	المتغيرات
dal	.001	5	21.135	52.78	32	مistrate the second year (girls)	أشكال العنف
				95.41	27	ابن غلبون	
				83.35	20	البيقطة	
				81.22	16	أم سلامة	
				54.11	18	المجاهد على المستيري	
				82.49	36	مistrate the second year (girls)	
				149		المجموع	

أظهرت نتائج اختبار كروسكال واليس انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة البحث في أشكال العنف حيث جاءت القيمة الاحتمالية لاختبار كروسكال واليس ($p < 0.05$) مما يشير إلى اختلافات في مستوى ممارسة أشكال العنف بين الطلاب في هذه المدارس، ولصالح طلبة مدرسة ابن غلبون الثانوية حيث حصلت على أعلى متوسط رتب (95.41)، بينما حصلت مدرسة مistrate the second year (girls) على أقل متوسط رتب (54.11). أي أنه ينتشر العنف في مدرسة ابن غلبون الثانوية (بنين) عن المدارس الأخرى.

سابعاً: النتائج:

من خلال عرض البيانات وتفسيرها توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- مستوى العنف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية منخفضاً بشكل عام؛ وبنسبة انتشار (42.3%).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في أشكال العنف ولصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال وفقاً لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال وفقاً لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال العنف ولصالح طلبة مدرسة ابن غلبون الثانوية بنين.

ثامناً: التوصيات

من خلال عرض النتائج توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات نلخصها فيما يلي:

- يجب على المدارس تنظيم برامج توعية للطلاب حول أشكال العنف وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع.
- يجب على المدارس توفير خدمات دعم نفسي للطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو نفسية.
- يجب على المدارس تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع حالات العنف داخل المدرسة.
- يجب على المدارس تشجيع الحوار والتواصل بين الطلاب والمعلمين والإدارة، لخلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة.
- يجب على الأسر التعاون مع المدارس في توعية الطلاب حول أشكال العنف وتأثيرها السلبي.
- يجب توعية الطلاب بأهمية احترام الممتلكات العامة، وتأثير السلوكيات السلبية على زملائهم ومعلميهم.
- يجب تعزيز المسؤولية لدى الطلاب، وتشجيعهم على المساهمة في الحفاظ على الممتلكات المدرسية.

8. يجب على المدرسة توفير بيئة مدرسية آمنة للطلاب، من خلال صيانة ما تم تخربيه من الطلبة، وتطبيق عقوبات تأديبية على هذا السلوك، لردع الطالب عن تكراره، وإشراك الطالب في الصيانة
9. يجب تشجيع السلوك الإيجابي وتعزيزه، وتقديم نماذج يحتذى بها للطلاب.

تاسعاً: المقترنات:

1. اجراء بحوث مماثلة في مدارس أخرى.
2. اجراء بحوث مقارنة بين المدارس الثانوية بنين وبنات

المراجع

- أبو صفيه، (2012) مدى فعالية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية في قطاع غزة) رسالة ماجستير غير منشورة .(جامعة الأزهر، غزة، فلسطين).
- الخريف، أحمد محمد. (1993). جرائم العنف عند الأحداث .مركز الدراسات العربية، الرياض، السعودية.
- الخوالدة، محمد محمود. (1988). الحقوق التربوية والتعليمية للطفل في إطار المبادئ الشرعية الإسلامية) بحث مقدم لمؤتمر حقوق الطفل، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، مصر.
- الزوبيدة، بن عويشة. (2009-2008). ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري :دراسة سوسيولوجية على عينة من شباب الجزائر) أطروحة دكتوراه غير منشورة .(جامعة الجزائر).
- الشهري، علي هشبول. (2002). توجيه المراهقين: التوجيه والإرشاد .الرياض.
- الطاهر، حسين محمد. (1997). الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي .وزارة التربية وإدارة التطوير والتنمية، الكويت.
- الطيار، فهد بن علي عبد العزيز .(2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية :دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض) رسالة ماجستير .(قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات، السعودية).
- العوني، محمد ظاهر .(2005-2006). العنف في الفضاء المدرسي) رسالة ماجستير غير منشورة .(كلية العلوم الإنسانية، 9 أبريل).
- الفريhat، عرين يوسف، & قريطين، الغرام عبد الباسط عبد الله .(2021). أشكال العنف المدرسي في المجتمع الأردني) رسالة ماجستير .(جامعة اليرموك، الأردن).
- القوصي، عبد العزيز .(1999). أسس الصحة النفسية .دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- الكزواني، عطاء الله .(2019). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني-انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية :دراسة تجريبية بمدينة الأغواط) أطروحة دكتوراه .جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.
- المصري، إيهاب عيسى، عبد الرؤوف، طارق .(2014). العنف المدرسي :مفهومه، أسبابه، علاجه (ط). 1. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- النيرب، عبد الله محمود .(2008). العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة) رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي .(قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).
- جعفر، علي محمد .(2002). علم الإجرام والعقاب .بيروت :المؤسسة الجامعية للدراسات.
- جليل، شكور، وأخرون .(2003). العنف والجريمة .بيروت :الدار العربية للعلوم، ص.187 .
- جواد، كمال الحوامدة .(2003). العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها .بحوث المؤتمر الأول، عمادة شؤون الطلبة، مدرسة الزرقاء الأهلية، الأردن.
- حمادنة، محمد صايل الخضر .(2014). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية .المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3.

- خضر، محمد خضر عبد المختار .(2007). العنف المدرسي كما يدركه المعلمون والمعلمات لدى عينة مقارنة بين مصر وسلطنة عمان .مجلة علم النفس.
- رشاد، علي عبد العزيز ، عايش، زينب بنت محمد زين .(2009). سيكولوجية العنف ضد المرأة (ط. 1) مصر : عالم الكتب.
- سليمان، عبد المنعم .(2006). أصول علم الإجرام والجزاء .بيروت :المؤسسة الجامعية للدراسات.
- شوقي، طريف .(1994). علم الاجتماع (ط.1) مركز النشر، جامعة القاهرة، مصر.
- مغنية .(2017). فاعلية الإرشاد النفسي التربوي في خفض السلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي : دراسة شبه تجريبية بمرحلة التعليم الثانوى بولايات مستغانم) أطروحة دكتوراه منشورة .(قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02 ، الجزائر، ص.77 .
- محمد، محمد عمر جبيل .(2000). ظاهرة العنف المدرسي : دراسة ميدانية .جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية.
- نائلة، سليمان الصرايرة .(2006). واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية : مؤتة، الأردنية، اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مؤتة، الأردن.
- يحيى، خولة أحمد .(2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط.1) الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.